

01- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اليوم الاحد الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة - [00:00:00](#)

واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الشواهد او كتاب شواهد القرآن. لأبي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب وقف بنا الكلام عند سورة المؤمنون. وهي وهو قول المؤلف قال ابو عبيد حدثني - [00:00:55](#)

ابو النظر عن فضيل ابن ابن مرزوق عن عدي ابن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب. لا يقبل الا الا طيب. وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:01:15](#)

فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم طيب هذا الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم استنبط او استخرج او استدل بهذه بآياتين اللائي على ما ذكرها ان الله طيب - [00:01:35](#)

ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المرسلين امر المؤمنين اكل الطيبات وذكر هاتين الآيتين واحد على ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وفي هذا الدلالة او ينبغي للانسان المسلم حتى نستفيد من هذا من هذه الآية ان الانسان يبحث عن الطيبات ولا يعرض نفسه للخباش ولا - [00:02:03](#)

يأكل من المحرمات او مما لم يحله الله له. طيب يقول هنا قال ابو عبيد حدثنا حجاج او حدث او حدث حدث عنه يعني اما انه سمعه او جاء من يخبره بذلك عن ابي عشر عن محمد ابن كعب القرظي هذا تابعي قال - [00:02:28](#)

ان لاهل النار خمس دعوات والآن هو سيصل الى سورة المؤمنون. قال اولا ان الله قال في سورة غافر قالوا ربنا امتننا اثنتين واحببنا اثنتين فاعترفنا بذنوب فهل الى خروج من سبيل؟ هذه دعوتهم ان يخرجوا من النار. الثاني قال قال الله عز وجل قال فاجابهم. قال ذلك ذكركم بانه - [00:02:54](#)

ادا دعي الله وحده كفرتم. وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير. يعني لن تخرج من النار. طيب وقالوا بعد ما ايسوا من الخروج قال بعد ما يئسن فقالوا ما يأسنا بعد يعني لم ن Yasas ثم قالوا - [00:03:19](#)

ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون في السجدة. فاجابهم سبحانه وتعالى ولو شئنا لاتين كل نفس هداها. ولكن حق القول مني لاملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين. فذوقوا بما - [00:03:39](#)

انسيتم لقاء يومكم هذا. انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. هذا الرد عليهم. قالوا ما يأسنا بعد ثم قالوا وهم وهم مصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل كما في فاطر. فاجاب - [00:03:59](#)

اولم نعمركم ما نتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب فقالوا ما يئسنا ثم قالوا ربنا اخرنا الى اجل قريب. نجب دعوتك ونتبع الرسل. فاجابهم او لم تكونوا - [00:04:21](#)

قسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبينوا كيف فعلنا بهم وظربنا لكم الامثال فقالوا ما يئسن

بعدهم ثم دعوا الخامسة التي في سورة المؤمنون - ٤١:٥٥

قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا. وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها. فان عدنا فانا ظالمون فرد الله عليهم فرد الله عليهم فقال قال
اخسسوها فيها ولا تكلمون. قال فيئسوا فلم يدعوا بعدها - 00:05:00

ثابت قال سمعت ابا الشعثاء يقول كنت قاعدا مع - 00:20:05

الصالحات - 40:05:00

في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيّلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. هذه الاية في سورة النور. طيب - 00:06:07

قال وضحك ابن مسعود فرجعت هذا القائل من هو؟ حبيب ابن أبي ثابت قال فرجعت الى الشعفاء الذي حدث فقلت ارأيت ضحك ابن مسعود فان الرجل ربما ضحك من شيء يكرهه وربما ضحك من شيء اعجبه. فقال لا ادري - 00:06:27

فوجدت الذي رواه البخاري في صحيحه - 00:06:51

ورجعت ايضا الى شرح البخاري ولابن حجر فتح الباري واتكلم عن هذه عن هذا الاستشهاد فقال في مفهوم كلامه ان الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الآية اما او الكفر وقال ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ولم يذكروا النفاق. وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين - 00:07:08

وكان يتركهم إلى أن يعني ظهر الإسلام. قال فلما أظهر الله دينه واكتمل نزول القرآن وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وقويت شوكة المسلمين لم يكن هناك نفاقاً لأن لم يكن هناك نفاقاً إلا أو لم يكن أحد - 00:07:34

يعنى متعجبًا من استنباط حذيفة رضى الله عنه والله اعلم - 00:07:54

طيب قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن المسعود عن الحكم ابن عتبة قال رجل بالكوفة قام رجل بالكوفة يخطب خطبة اعجب بها الناس. فقال رجل ابن مسعود رضي الله - 00:08:14

قد سمعنا من رجل كلاما ما سمعنا كلاما يزيد عليه. فقال عبد الله ان هذا ليكون الكلام الطيب في قلب الرجل الفاجر فلا يجد له مستقرًا في قلبه حتى يلفظه فيوافي - 00:08:32

ذلك المرء المسلم فيضمه الى ما عنده. ويكون الكلام الرديء في قلب الرجل الصالح فلا يجد له مستقرًا في قلبه حتى يلفظ فيوافق ذلك الرجل الرديء فيظمه الى ما عنده ثم قرأ عبد الله ابن مسعود - 00:08:52

الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات كانه يشير لما شيع يقول الكلام الطيب يستقر في قلب المؤمن الطيب وان كان من فاجر. والكلام الخبيث يستقل في قلب الخبيث وان كان من من لسان مؤمن - 00:09:12

الطيب للطيب والكلام الخبيث للخبيث. استنباط دقيق. طيب يقول بعد هنا قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن ابن زيد عن خالد ابن كثير العسقلاني عن خالد بن بريك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:09:37

او لها عينان يعني النار؟ لها عينان؟ قال اما سمعتم قول الله عز وجل اذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا له - 00:09:57 تغيطا وزفيرا فالنار لها عينان والنار لها لسان تكلم هل امتلأت؟ تقول هل من مزيد فتتكلم بقدرة الله سبحانه وتعالى وتبصر تبصر اذا

رأتهم من مكان بعيد. طيب هذه الآية في سورة - 00:10:23

في سورة الفرقان يعني الان في سورة الفرقان قال ابو عبيد حدثنا خالد ابن عمرو عن سفيان عن ميسرة عن ابن حبيب المهدي عن المنهال ابن عمرو عن سعيد ابن - 00:10:45

الجبير التابعي الشهير وهو احد تلامذة ابن عباس قال قال عبدالله يعني ابن مسعود لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار القليلة هي التي تكون الراحة في منتصف النهار. ثم قرأ ابن مسعود اصحاب الجنة يومئذ خير - 00:10:58

استقرنا واحسن مقيلا. طيب قال ابو عبيد قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن الحسن ابن مسعود عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه وقال ما من عام اقل ما من عام - 00:11:25

من اقل مطرا من عام ولكن الله تعالى يصرفه. يقول ما في عام يكون اقل من عام ولكن الله يشرفه. حيث يشاء ثم قرأ ثم قرأ هذه الآية ولقد صرفناه اي المطر. بينهم ليذكروا. فابي اكثر الناس الا كفورا. يصرفه الله - 00:11:43

يأتي السحاب ثم ينزل هنا وينزل هنا بتصريف الله وحكمته. قال ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن محمد مسلم عن ابراهيم ابن ميسرة قال بلغنا بلغني ان ابن مسعود رضي الله عنه مر بهو معرضا فقال فقال - 00:12:03

وصلى الله عليه وسلم ان اصبح ابن مسعود او امسى ابن مسعود لكريما لكريما يعني قال ثم تلى ابراهيم المنشرة واذا مروا باللغو مروا كراما يعني ان ابن مسعود لما مر بهذا اللهو اعرض عنهم وتركهم فلتذكر هذه الآية واذا مر - 00:12:23

باللغو مروا مروا كراما. طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى سورة النمل وقول الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا داود سليمان علما ونقف عند هذه السورة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:12:50

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة - 00:13:09